من قصيدة السيد عبد الله بن قضيب البان نقيب حلب الشهباء امتدح بها حضرة الجناب الرفيع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهلا بنشر من مهبت زرود ... احيى فؤاد العاشق المنجود
وروى شذا خر العقيق فعجرث ... منه عقيق الدمع فوق خدود
ونا فضم لنا باسرار الهوى ... من حيث منزلة الضبا والغيد
تلك المعاهد جادها صوب الحيا ... وسرى النسيم بظلها الممدود
فيها بواعث منيتي ومنيتي ... وبورد ناظماى وطيب ورودي
ان تنأ عن عيني بدور سمائها ... فانا المقيم على رسيس عهودي
كيف السلو ولي فؤاد موثق ... في الحب لا يصغى الى التفنيد
وثاوه لولا دموعي لم يكد ... ينجو الورى من حمره الموقود
داء تعوده فؤاد متيم ... لم يلتحف غير الاسى ببرود
كلا ولا كل الرقاد جفونه ... ايلذ من الف الهوى بالجود
ما اعذب التعذيب في طرق الهوى ... ان لم تشب اسقامه بصدود
نفسي الفداء الذي قوام ناضر ... جعل الغدار وسيلة التهديد
يلهو فيذكر موعدا متقصلا ... من الوفاء تذكر الموعود
رخص كحسم النور مهضوم الحشا ... لدن كخوط البانة الاملود
لبست غدائره الدجى وتقلدت ... لبانة من زهرها بعقود
عهدي به والسين منفصم العرى ... متوسدا فوق الهوين بزنود
والقلب يظمأ من مراشف ريقه ... ظمأ الستكاري بابنة العنقود
بعث الشباب على ورود رضابه ... فاة الغراق وحال دون ورودي
فجعلت زادي بعده جرع الاسى ... واطلت فيه تهائمي وجنودي

فغدوت في سجن يثقل اضلعي ... ان الشجون علاقة المعمود
ليت الذي منع الكذاذ بيننا ... وقضى علي بوحشة الشهيد
يلوي فيسعفني بثغر يلخضا ... ونعيك من اسر الغراق قيودي
فاشيم برق الوصل من قبل الحمى ... واشم روح الانس غير بعيد
واري قباب احبتي وخيامها ... كالخود تجلى في غرائص البيد
ارض ينوح بثريها ارج الذكا ... والمجد من نوارها المخضود
اهلا مهبط الوحي القديم ومعقل الدين القويم وموطن التوحيد
حيث المكارم والمغانم والهدا ... حيث المراحم حيث ما وى الجود
حيث الضريح الطاهر الاشراع على ... فلك العلى والرفرف الممدود
جدث عليه مهابة وجلالة ... يغشى العيون بنوره المشهود
تاوي اليه الانبياء فتهتدي ... من فضله الماموك كل مريد
وتطوف املاك السما بفنائه ... فرقا من نزل وصعود
انى وفيه ذلك النور الذي ... بضياه يهتدي الى المعبود
اعني به طه الامين المقتفى ... روح الوجود خلاصة الموجود
قد ضاءت الدنيا لما ان بدا ... في يوم سعد مشرق بمجدود
وتوسطت سمه الكواكب نحوه ... لتكون منه قائم المولود
وسرى الى السبع الطباق خديمه الروح الامين لموقف محمود
ثم ارتقى بالجسم حيث تعاصرت ... غنه العقول وخاب كل مريد
مدت له الافلاك اعناقا كما ... نثرت لديه الزهر نثر عقود
ولاجل خدمة الجناب تزينت ... من السعادة خدمة المسعود
قد كان يدعى بالنبي ولم يكن ... خلقا وآدم بين بالموجود

شهدت ببيعة الوجود واجلت تترى فمن شاك ومن معود
فالظبي واقي موثقا بشكولردى والعود ابدى انه المجهود
قد صين في الملكوت ذيل ظلاله كي لا يجر على بساط صعيد
وغدا باعبا النبوة ناهضا والارض ملك ضعائن وحقود
فقضى لحصد الشرك من عمد الهدى ابيضا يضيئ على الحيا السود
اضحى ليث الغراقوى هادم ولقصد دين الله خير مشيد
بعزيمة تردى الاسود وهمة يقظى تهد شوامخ الجلمود
حتى تقصى الشرك من ظلم الشقا والكون اشرق من سنا التوحيد
وتهلل البيت المعظم فرحة وغدا يميد ببركته الموطود
والدين اصبح آمنا في سربه مبتهجا بطارف التائيد
بشرى لنا من زامة مغبوطة ابدا بهذا السيد المحمود
فهو النبي المستعان المرتجى ماوى الضعيف وملجأ المطرود
اهل البسيطة تستظل بظله في يوم حر كالشيح صيخود
وبه غياث المرسلين وكيف لا والكل تحت لوائه المعقود
يا طالبا وجه النجاح وسالكا جد الفلاح ومنهج التسديد
يمم حماه ولا تحد عن بابه فهناك تبلغ غاية المقصود
مولاي يا غوث البرية في الدنا ومجيرها في الموقف الموعود
بيني وبينك نسبة لكنني لم ارع واجب حقها المعهود
فنبذت غير مكرم وسقطت غير مقوم وسقمت غير معود
ولانت اولى من يراعى حرمها ويصونها عن وصمة التاويد
احببتك اني واصلت كل محرم واطعت فيه غوايتي وجحودي

وجنيت ذنبا ما جناه قارف فمن عهد شاد وعهد ثمود
فذنوب اهل الارض ان في قطرة من فيض بحر نوالك الممدود
غفرا رسول الله للجرم الذي اثقاله غلبت على مجلود
وتفضلا في فك اسرى شل ما اطلقت اسر هوازن بقصيد
ووهبت من كعب دما اهدرته وكسوته بملابس التمجيد
وطلبت غفرانا لاله لعصبة شجوك لما كانوا بهم حديد
وبنو ثقيف اذ دعوتهم وقد آذوك في يوم عليك شديد
اشموا ثنايا كالحا وجبينا درت وهي من ثغرك المنضود
واتاك جبريل الامين مبارعا ليبيدهم والله خير مبيد
فعفوت عفو الا يكدره الذي وحلمت حلما ليس بالمحدود
ازكا مانالوه من جهل بهم اولا تصال قرابة وجدود
فكذاك جهلي في الجناية واضح ووصول حبلي منك غير بعيد
يا مفزع الثقلين يا غوث الورى وثمال كل مشتت مبعود
عطفا على حالي الشتيت فانه ضاق الخناق وقد جللني ريدي
وقد التقت حلق البطان وحلكت ايدي الهوان وثائقي وقيودي
فاتيت بابك ضارعا مستصرخا بجراح ترعى الغضا ووقود
ادعوك للخطب العظيم وكشفه اعيى دعاة العاجز الملؤود
وابث شكواني اليك لعلها تحظى بسمع من اجل حميد
وفؤادي المصدوع اعظم واثق انى لا اعود بمصدر مردود
حاشا لجاهك انا بوء بخيبة وحماك منتجعي وانت حميدي
صلى عليك الله ما جاد الحيا بمجلجل يروي الصخور نزود